



أهمية الاعلام في بناء السلم الأهلي (الواقع والطموح)

أ.م.د. عمر جمعة عمران /كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

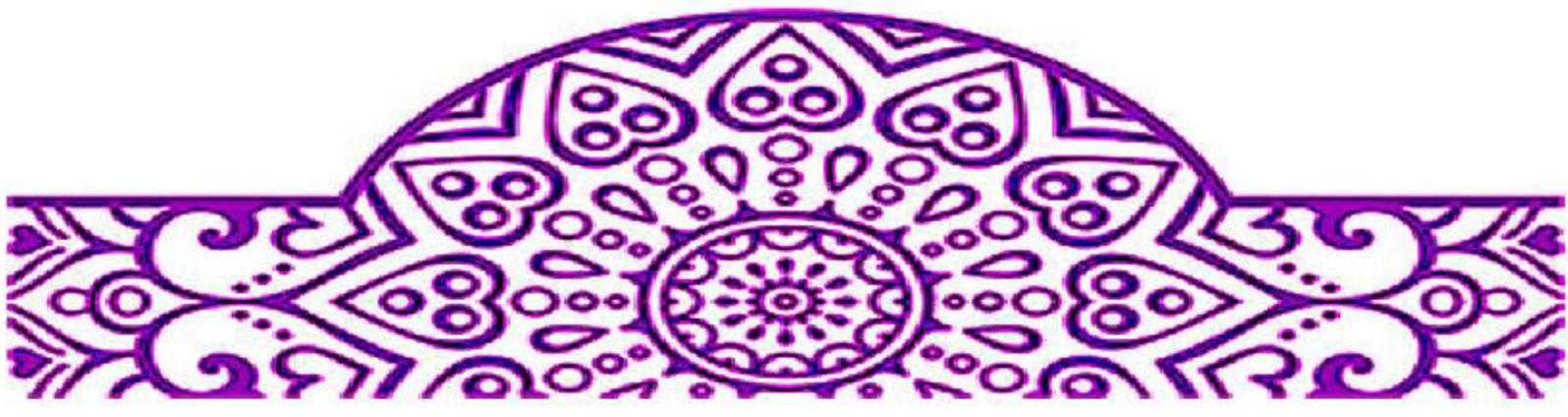
م.م. هدى هادي محمود كلية الاعلام / الجامعة العراقية



**The Importance of Media in Achieving Civil Peace,
Reality and Ambition**

**Assistant Professor Doctor Omar Jumaa Imran/
College of Political Science/ Baghdad University**

**Assistant Instructor Huda Hadi Mahmood/ College of
Media/ Al Iraqia University**



ملخص البحث:

الاعلام كمفهوم عام وشامل قد اخذ في الوقت الحالي يلعب دورا مؤثراً في توجهات الافراد واتجاهاتهم وصياغة اغلب مواقفهم وسلوكهم الفردي والجمعي ، اضافة الى الدور الاساس لوسائل الاعلام المتنوعة في ربط التفاعل بين المحيط العام او النسق العام وبين المضمون الاجتماعي والسياسي للمجتمعات من خلال تقنياته المعاصرة، لذلك تكتسب هذه الدراسة اهميتها لطبيعة الموضوع الذي تعالجه مرتكزة على وجود ترابط وعلاقة بين دور وسائل الاعلام واسس ومرتكزات بناء السلم الاهلي ، من خلال تفعيل دور ووسائل وأدوات وتقنيات الاعلام بمختلف توجهاتها في نقل واشاعة ثقافة السلام داخل الأنساق والبناءات الاجتماعية وقادرة على حل ومواجهة احدى اهم ازمانات كثير من المجتمعات اليوم. كما يمثل الإعلام عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمروج الأساس لثقافة تركز سلوكيات معينة ، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية ، وفي السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، باختلافها، أبعاداً جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات عن طريق التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، أضف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية قد تكون لها القدرة على المساهمة في دعم ركائز ترتبط بعملية بناء السلم الاهلي من خلال المساهمة على ادارة العملية باتجاه يتعلق بجعلها اسلوب ومنهج حياة المجتمع وادارة الدولة للمجتمع.

Abstract

The concept of media has now taken an influential role in the attitudes and attitudes of individuals and the formulation of most of their individual and collective attitudes and behavior, in addition to the basic role of the various media in linking the interaction between the public environment or the general pattern and the social and political content of societies through contemporary technologies, The topic is the relationship between the role of the media and the foundations and foundations of civil peace building, and through the activation of the role, means, tools and techniques of the media in various directions in the transfer and dissemination of a culture of peace within the structures and social structures and able to resolve and confront De most important crises in many societies: The media as an important social institution in human societies may have the ability to contribute to the support pillars linked to civil peace building process by contributing to the management of the process towards the respect of making the style and approach of the life of society and the State Administration of society

المقدمة

لما كانت الحرب تنشأ في عقول الناس ففي عقولهم أيضاً يجب ان تبني معاقل السلام.... من
مقدمة ميثاق اليونسكو

شكلت نهاية الحرب الباردة بداية تسعينيات القرن الماضي انهيار التوازنات التي كانت قائمة في اطار التحالفات الدولية مما افرز مجموعة تحولات على صعيد السياسات العالمية ،أدت إلى حدوث تغيرات على عدة مستويات في القضايا الدولية والمفاهيم نتيجة للتحولات التي صاحبت انتهاء تلك الحقبة في العلاقات الدولية وبنية الخارطة الجيوستراتيجية للعالم ورافق هذا التحول تنامي ظاهرة العولمة التي بزغ معها جملة تحديات معقدة مست طبيعة ودور ووظائف الدولة ومؤسساتها التقليدية على الصعيد الداخلي والخارجي. ولعل أهم مخرجاتها تمثل بتنامي النزاعات الداخلية القائمة على مبدأ الهوية وبروز تحدي التدخل الدولي للأغراض الانسانية والحماية الدولية وتنامي تأثير المؤسسات المالية العالمية وبروز التهديدات المجتمعية بسبب افرزات موجات الانتقال الديمقراطي وما صاحبها من تبديل للهياكل والبنى السياسية والاقتصادية والتي سادت في مجموعة الدول ذات القدرات المحدودة التي لم تستطع انجاز او ترصين بناءها الوطني ، وفي سياق تلك الافرازات اصبحت هذه الدول تعاني من عجز حقيقي في فاعلية وأداء وظيفتها التقليدية من منظور السياسات الدولية ، والسبب يكمن في عجز هذه الدول من انجاز انموذج وظيفي مثالي داخل المجتمع وكذلك عجز في بناء مؤسسي يجرّد الدولة من الصراع على السلطة والموارد ويحولها الى هيكل عام يقدم الخدمات لكل المجتمع ، لذلك اصبحت عملية بناء السلم تأخذ منحنيات عدة وقواعد واستراتيجيات مخطط لها على المستوى الداخلي والدولي وتمس الاطراف والمؤسسات المحلية والدولية كافة ، وذلك للحاجة في تهيئة شروطه وظروفه المجتمعية الضرورية لان الهدف الاساس لبناء السلم الاهلي هو تلبية الاحتياجات الانسانية ، ولذلك اصبحت مفهوم بناء السلم متسقا للرؤية الجديدة التي اخذت الامم المتحدة تقدمها للسلم والأمن الدوليين والية جديدة تعالج البيئات المتناقضة القابلة لاشعال دوامة النزاعات.

أهمية البحث : مما لا شك فيه ان الاعلام كمفهوم عام وشامل قد اخذ في الوقت الحالي يلعب دوراً مؤثراً في توجهات الافراد واتجاهاتهم وصياغة اغلب مواقفهم وسلوكهم الفردي والجمعي ، اضافة الى الدور الاساس لوسائل الاعلام المتنوعة في ربط التفاعل بين المحيط العام او النسق العام وبين المضمون الاجتماعي والسياسي للمجتمعات من خلال تقنياته المعاصرة ، اذ اصبح الاعلام لغة العصر ومن خلال تطور ادواته ووسائله اصبحت الاستجابة لامتلاك مقوماته وعناصره ومواكبة تطوراته اطر مرجعية يمكن الارتكاز عليها في تناول القضايا والإشكاليات المعاصرة وترسيخ وحدة مجموعات او انتاج معارف وتعزيز قيم واشاعة ثقافة معينة في الادراكات المجتمعية . ومن هنا تكتسب هذه الدراسة اهميتها لطبيعة الموضوع الذي تعالجه مرتكزة على وجود ترابط وعلاقة بين دور وسائل الاعلام واسس ومرتكزات بناء السلم الاهلي ، من خلال تفعيل دور ووسائل وأدوات وتقنيات الاعلام بمختلف توجهاتها في نقل ثقافة السلام وغيرها من الأنساق والبناءات الاجتماعية وقادرة على حل ومواجهة احدي اهم ازمان كثير من المجتمعات اليوم.

وبناءً على ذلك، يهدف البحث الى تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به الإعلام بوصفه عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات والمروج الأساس لثقافة تركز سلوكيات معينة ، وكذلك يساهم في عملية تشكيل الوعي المجتمعي بموازاة مؤسسات التنشئة الرسمية وغير الرسمية ، اذ اخذت وسائل الإعلام بتنوعاتها تكتسب أبعاداً جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات عن طريق التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، أضف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية قد تكون لها القدرة على المساهمة في دعم ركائز ترتبط بعملية بناء السلم الاهلي من خلال المساهمة على ادارة العملية باتجاه يتعلق بجعلها اسلوب ومنهج حياة المجتمع وادارة الدولة للمجتمع.

اشكالية البحث: تركز اشكالية البحث على محاولة رصد وتحليل مضمون الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام المختلفة في اتجاهاتها نحو بناء السلم الاهلي من خلال ابراز الاليات الوظيفية لوسائل الاعلام في تلك العملية ، وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التي تثيرها تلك الاشكالية والمتمثلة بـ اولاً: اين تكمن الاهمية المتزايدة لوسائل الاعلام في تقليل التوترات والتاثير في ازمان المجتمعات بوصفه ضمانة لصيانة الاستقرار وبناء المواطنة وتشكيل الوعي الاجتماعي وتعزيز ثقافة السلم الاهلي؟ وثانياً: ماهية الاسس لتفعيل دور ووسائل وأدوات وتقنيات

الاعلام بمختلف توجهاتها في غرس ثقافة السلام داخل الأنساق والبناءات الاجتماعية لتكون قادرة على حل ومواجهة احدى اهم التحديات التي تواجهها المجتمعات ؟ .

فرضية البحث: واستناداً الى ماتقدم يحاول بحثنا اثبات فرضية الترابط بين تزايد الدور الفعال والمؤثر الذي تمارسه ادوات ووسائل وتقنيات الاعلام المعاصرة في تحقيق وترسيخ الاليات المعززة للتعايش السلمي وثقافة السلام ، وبين الحد من تفاقم النزاعات الداخلية ودورات العنف في المجتمعات ، رغم اختلاف مستويات واليات هذا الدور وفق العناصر الاساسية لتوجهات وخطط الدول ونظمها السياسية.

منهج البحث : يستلزم البحث الارتكاز على المنهج الوصفي للعمل على تحديد سمات الظاهرة واستكشافها وفهمها وتفسير جوانب الترابط للوصول الى تعميمات واستبصار واستخلاص نتائج ودلالات .

هيكلية البحث: قسم البحث وفق هيكلية مقسمة الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة . تناول المبحث الأول الاعلام والسلم الاهلي ،من خلال تسليط الضوء على مفهوم السلم الاهلي والاعلام (الوظائف والاهداف) ، في حين تصدى المبحث الثاني إلى دور الاعلام في بناء السلم والتعايش الاهلي من خلال التطرق الى دور الاعلام في تعزيز ثقافة الديمقراطية واليات الاعلام في بناء وتعزيز السلم الاهلي ، اما المبحث الثالث فخصص لدراسة رؤية تقييمية لاهمية الاعلام في بناء السلم الاهلي، ثم الخاتمة وقائمة المصادر .

المبحث الاول

الاعلام والسلم الاهلي

مما لاشك فيه إن التطورات التكنولوجية المعاصرة دفعت باتجاه ظهور إعلام متخصص يستطيع أن يساهم في تقديم معالجات نوعية للمجتمع تتميز بمستوى من الجدية و العمق و الشمولية ، وبتنوع وظائف وسائل الإعلام وانتقالها من اهتماماتها الكلاسيكية إلى المعالجة والتأثير في الأوضاع المجتمعية فقد اصبحت من ضروريات الحياة، فهي بمثابة حلقة وصل بين كل مؤسسات ومكونات البناء الاجتماعي اذ يشمل الإعلام جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تعمل على تزويد الافراد بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية، باعتبار أن الاتصال هو قوة محركة للمجتمع ويؤدي إلى حركة المجتمع حركة تفاعلية مؤثرة ومتأثرة، فالاتصال عملية اجتماعية، وتجري في بيئة معينة، تؤثر فيها وتتأثر بها، وهناك تفاعل بين الاتصال والمجتمع. لذلك فان علاقة الإعلام بالسلم الاهلي لا تنطلق من فراغ وإنما تعتمد على مبادئ أساسية مرتبطة قبل كل شيء بالإطار المهني الذي يشكل المحتوى الإنساني والأخلاقي، وهو ما يشكل بيئة أساسية لإمكانات إحداث تحول جذري في عملية ارساء السلم لاهلي.

المطلب الاول : مفهوم السلم الاهلي

اضحى مفهوم السلم الاهلي محط اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في الشؤون السياسية وتعالقت الدعوات لاسيما في زمن الازمات والخلافات ، اذ يتطلب على الصعيد المجتمعي الوطني، نبذ العنف والإكراه، والقبول بالتنوع، والتعامل السلمي والحضاري مع الاخرين⁽¹⁾. لقد ادركت الدول والشعوب ان مفتاح النجاح يكمن في بناء السلم الاهلي المجتمعي لكسب ثقة الافراد وبناء المؤسسات القادرة على انجاز تلك العملية، لذلك ثمة اهتمام متزايد أخذ يتصاعد لقضايا بناء السلام وتسوية النزاعات والصراعات الاهلية منذ زوال عهد الحرب الباردة وتسارع خطى العولمة التي رافقتها جملة من التداعيات والتحديات التي اخذت تطرح نفسها على الدول بأشكال مختلفة ونطاقات ووظائفها مجالها الداخلي والخارجي.

جاء مضمون السلم الاهلي والمجتمعي في ميثاق الامم المتحدة الذي نص على ((نحن شعوب الامم المتحدة ، وقد آلينا عل انفسنا ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب ... وأن نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره وفي سبيل الغايات اعترمنا ان نأخذ انفسنا بالتسامح وان نعيش معاً في سلام وحسن جوار))⁽²⁾. وإن تنمية الرابطة الوطنية ، يتطلب جهوداً حثيثة صوب صياغة الواقع الوطني بعيداً عن العصبية، وإلغاء كل أشكال العنف والنزب والتهميش من حقل السياسة والفكر والاجتماع، وهناك علاقة طردية بين مفهوم الاستقرار السياسي والاجتماعي ومفهوم السلم الأهلي.. فالسلم الأهلي الوطني، هو الذي يجذر مفهوم الاستقرار السياسي، كما أن طريق الاستقرار يمر عبر إرساء دعائم السلم الأهلي⁽³⁾. فمصطلح السلم يتضمن مستويات مختلفة ولا يقتصر على مستوى واحد ولعل من ابرزها⁽⁴⁾:

- المستوى السياسي الذي يعنى الحد من الصراع والعمل على احتوائه والحكم في ادارته بما يفتح قنوات للاتصال والتعامل الذي يقتضيه ضرورات الحياة.
 - المستوى الاقتصادي الذي يرمز الى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب.
 - المستوى الديني والثقافي والحضاري الذي يعنى باحترام التعددية الثقافية والحضارية .
- وبناءً على ذلك يكون السلم مبني على قبول وقناعة كافة الاطراف في المجتمع ، والقدرة على الصمود والتطور وهذا مرتبط بمفاهيم التسامح ومبادئ حقوق وحرية الانسان ومبادئ العدل والمساواة ، على ان تكون هذه المفاهيم على مستوى الافراد والجماعات وبما يضمن الاقرار بحق الاخرين في التمتع بحقوقهم وحريةهم وان يبتعدوا قدر الامكان عن مفاهيم الاقلية واشعار الاخرين بالتهميش والغبن او اشعار الاخرين بالخوف على هويتهم ووجودهم⁽⁵⁾. وبذلك يتضح بان السلم الاهلي هو طريقة او منهج للعيش المشترك الطوعي وليس الاكراهي بين الفئات الاجتماعية المختلفة على اساس الضمانات المتبادلة التي تعزز الثقة والرغبة في تحقيق حياة افضل دون الخوف على الخصوصية .

المطلب الثاني : الاعلام (الوظائف والأهداف)

ساهم تطور وسائل الاعلام والاتصال بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر في ممارسة دورًا جوهريًا واثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة ، حيث تعد وسائل الإعلام مصدرًا رئيسًا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية ، والثقافية ، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فالإعلام بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي ، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، .كما ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية ، بل إنه في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريقه التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، وفي السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، باختلافها، أبعادًا جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات في المجتمع .من خلال ارتباط الإعلام بالبيئة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية ، والثقافية، وترى نظرية الإعلام التنموي أن وسائل الإعلام في أي نسق اجتماعي تعد بمثابة المؤثر والعامل الرئيس، أو الوكيل للتغيير فيه، وهكذا فإنه من المتوقع من وسائل الإعلام تغيير اتجاهات الناس وتعليمهم التوحد، أو الحراك النفسي المهم والضروري لعملية التغيير الاجتماعي (6) ، لقد غدت وسائل الإعلام تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها، لكي تلعب دورًا بارزًا في رسم السياسات المحلية، والإقليمية والدولية، كما أصبحت وسائل الإعلام جزءًا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها. إذ تؤدي وسائل الإعلام دور بالغ الأهمية و الخطورة في تكوين الراي العام وفي تشكيله، وفي تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وأراء واتجاهات معينة. وتعرف وسائل الإعلام وظيفيا بوصفها أدوات لتوصيل المعلومات إلى المجتمع وهي تنقسم بدورها إلى وسائل سمعية وبصرية ومقروءة (7).

اذ يعد الاعلام من أكثر أدوات التغيير قوة وتأثيرا لما له من سلطة على أفراد المجتمع بشرائهم المختلفة، مع توجيه مشاعرهم وأحاسيسهم نحو قضايا نفسية واجتماعية تتصل مباشرة بالتحديات التي تجابه بلدانهم ومجتمعاتهم، فالإعلام ليس مجرد إعطاء معلومات ومعارف وإنما المقصود هو عملية تغيير اتجاهات وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة، وبعبارة أخرى فإن وسائل الإعلام تبلور صورة المستقبل، صورة قادرة على دفع الإنسان لعمل ما يجب أن يعمل، وقادرة على تغيير البنية المعرفية للمجتمع. لقد ارتكزت أساليب التحليل الوظيفي

للإعلام والاتصال على دراسة طبيعته ودوره وكيفية تأثيره في المجتمع والأفراد على السواء، وكانت هذه الدراسات تستهدف إبراز كيفية تأثير المجتمع كنظام في الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام والاتصال وأساليبهما الموجهة. وغالباً ما تطرح وظائف الإعلام على نحو جزئي في حين يتسع دورها طبقاً للوظائف التي تؤديها أو تستطيع تأديتها فميدان الإعلام والاتصال بالغ التعقيد يتفاعل من خلال إشارات تحمل دلالات، ورموز وتحمل مضامين، في سياقات اجتماعية، فإذا كان الاتصال ظاهرة مجتمعية عامة بين الكائنات، فإن الإعلام أسلوب من أساليب تلك الظاهرة (8).

أولاً : الوظائف الرئيسية للإعلام هي (9):

1. التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات : إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة، وكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة ازداد تأثيرها سواء كان بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية و الفلسفية .
 2. تعميق الثقافة والمعلومات :التثقيف العام هدفه هو زيادة ادراكات الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، و التثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء كان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود. والتوجيه العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد، بشكل معلومات وأفكار وصور وأراء. أما التثقيف المخطط فهو حصيلة لوظيفية التوجيه .
 3. الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية : يعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية و تتميتها، فعندما تقدم كل يوم أخبار اجتماعية عن الأفراد و الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فإنها بذلك تكون صلة وصل يومية بين جميع فئات المجتمع.
 4. الإعلان و الدعاية :تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن كل ما يهتم المواطنون والترويج لبعض القضايا الحساسة والمهمة ذات الاهتمام المشترك.
- وبذلك فإن الإعلام يلعب دوراً نشطاً في تشكيل مكونات وادراكات المجتمع والقيام بخدمات متعددة ووظائف للرأي العام .ونلاحظ الدور البارز للإعلام في لعبه دوراً وسيطاً بين المجتمع والنظام السياسي بل وبين قطاعات مختلفة داخل المجتمع .كما يلعب دوراً واضحاً في التعبئة والدعم السياسي للحكومات وبعض القضايا الحساسة مثل السلم الاهلي والتعايش المجتمعي. وتسهم

وسائل الإعلام في زيادة الوعي واتجاهاته السياسية للأفراد وإطلاعهم وتعريفهم بالقضايا السياسية المثارة من خلال ادواتها وبرامجها ، حيث أصبحت من المصادر الرئيسية والمهمة في تنمية الوعي السياسي للأفراد ، وهو الدرجة التي يصل إليها الفرد في فهم كافة المعلومات عن بلاده بصفته مواطناً صالحاً يقوم بواجباته السياسية على وجه صحيح، ويمثل كذلك معرفة الأحداث السياسية خارج مجتمع الفرد. وتسهم وسائل الإعلام في الالتفاف التكتفي المجتمعي حول مواجهة مشكلات سياسية بعينها وتخلق مناخاً إعلامياً تثار فيه المعالجات وتقادي المعوقات من خلال تكوين رأي عام صائب لحل المشكلات السياسية (10).

ثانياً: اهداف الاعلام

ان اهداف الاعلام تختلف بحسب نظريات الاعلام المعاصرة من مدرسة لاخرى ، رغم وجود قواسم مشتركة في الاهداف بين الجميع ، اذ تحرص وسائل الاعلام الحكومية بمختلف انواعها على ان تعلن اهدافها الاعلامية ونشرها كميثاق للعمل الاعلامي تلزم نفسها امام الجهات الحكومية وتلتزم اتجاه المتلقي (الفرد) ، الى جانب بعض الضوابط القانونية من خلال الدستور والقوانين التي تسن لهذا الغرض ، ومنها :

- الالتزام بالموضوعية والامانة واحترام كرامة الشعوب وسيادتها .
 - الالتزام بالصدق فيما يبثه الاعلام من بيانات ومعلومات واخبار .
 - السعي للوصول الى الحقيقة وعلانها بشكل لا غموض ولا ارتياب من صحته.
 - تقديم وجهات النظر والآراء المعلنة دون محاباة او انحياز لاي منها .
- اما الاهداف غير المعلنة ، فهي تعلن لغرض الدعاية والاعلان فقط ، ولا اصل لها ولا حقيقة تدل عليها ، وقد تعمل وسائل الاعلام الى حجب الحقيقة او عدم اظهارها كاملة محاولة في التضليل والتعتيم الاعلام عن الجرائم ، ومنها ما يلجى الى تحريف الحقائق من خلال نقل وتمير الاخبار الكاذبة والملفقة التي يبثها بعض الاعلاميين من قتل الابرياء وتفجير الاسواق من دون صحة مصدر الخبر ، وقد تبين دورها الخطير في توجيه العقل وترويضه والتجاوز على المقدسات والاديان اسم حرية الرأي ، وقد يكون الاعلام اعلماً سياسياً موجه يهدف الى تسيير وتحشيد الرأي العام الداعم لسياسة وافكار ونمط حياة جهة معينة ، وبذلك يكون اعلام موجه

بمحطاته المرئية ولمسموعة والمقروءة وعالم الانترنت لتدمير جيل كامل ، وينكر وكسراسيو (مدير عام مكتب البيت الابيض للاتصالات) " نحن نخوض حرباً مع الافكار بقدر نفسه الذي نخوض فيه الحرب على الارهاب " (11).

اذ تتمثل أهمية الإعلام، ودوره في المجتمع، في تأثيراته على منظومة القيم، وأنماط التفكير، وأساليب الحياة، بسبب كثافة الرسائل التي تعرضها وسائل الإعلام الحديث في المجتمع، كما يتم التعبير عنه أحياناً بوظائف وسائل الإعلام، وتبقى مسألة وصفها نسبية ، اذ تحكمها معايير قيمية، ونظم ثقافية، فوسائل الإعلام تعتبر من المصادر الأساسية للمعلومة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، حيث تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، ولا يتوقف تغيير الاتجاه والموقف على القضايا العامة أو الأحداث المثارة، بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فقد يحدث أن يتقبل المجتمع قيماً كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرسالة الإعلامية، أو يرفض قيماً كانت سائدة ومقبولة مستبدلاً بها قيماً جديدة (12). ومن هنا فان وسائل الاعلام تكون مرآة للشعب تعمل على تثقيفه وتصحح مفاهيمه وتعزز مفهوم السلم الاهلي من خلال دمج وتوحيد وصيانة الحريات وابرار الاهداف المساهمة في اجبار الحكام على احترام الشرعية والمطالبة بالحقوق المدنية .

المبحث الثاني

الاعلام وبناء السلم والتعايش السلمي

يرتبط مفهوم السلم الاهلي بمصطلح التعايش السلمي الذي يعني البديل عن العلاقة العدائية بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة وما ينتج عنها من صراعات ونزاعات مدمرة. فالتعايش هو إتفاق ضمني بين مجموعتين أو حزبين أو دولتين على عدم اللجوء إلى العنف لتسوية الخلافات بينهما، فالطرفين المتعايشين يظلان حذرين حتى لو كانوا معادين لبعضهم البعض لكنهم يقبلون الاختلافات الايديولوجية ولا تؤدي لاندلاع العنف. وهو عيش مشترك بين اقوام يختلفون مذهبياً أو دينياً، أو بين دول ذات مبادئ مختلفة. ومن أهم مظاهر الدولة المدنية تعزيز قيم التعايش والسلم الأهلي وإدماجها في منظومة الثقافة، بل وفي المنهج التعليمي والخطاب الديني، حتى يتم إكساب المجتمعات فكراً جديداً حول أسلوب الحياة ضمن تعدد وتنوع الجماعات واختلاف مشاربها

وهوياتها، وأعتبر هذا التعدد والتنوع مصدر ثراء للمجتمع وللحضارات ومن هنا يكون دور الوسيلة الاعلامية الفعال في ضمان مفهوم السلم الأهلي والتعايش السلمي بين افراد المجتمع الواحد ، وتعميق هذا المفهوم يتضمّن الحفاظ على سلام دائم يرفض كل أشكال الاقتتال أو الدعوة إليه، ويرفض حتمية التصادم مع الآخر المختلف في الثقافة والدين والمذهب، كما يرفض تحويل مفهوم الحق بالاختلاف لأيديولوجية من خلال ما تقدمه المؤسسة الاعلامية بما ينسجم ومصحة المجتمع السياسي والاجتماعي القائم⁽¹³⁾ .

المطلب الاول :دور الاعلام في تعزيز ثقافة الديمقراطية

ترتبط الثقافة الديمقراطية ارتباطاً وثيقاً بوسائل الاعلام باعتبار الاعلام المحرك الاساسي لترسيخ المفاهيم الديمقراطية وتنميتها وتطور مفاهيمها. الديمقراطية تعني تنظيمياً تكاملياً منبثقاً من الشعب ومعبراً عن طموحات الجماهير ومجسداً لارادته واحترام كامل لمعادلة الحقوق والواجبات ويرتبط ذلك في حق القبول الذي تطلبه السلطة مع واجب الخدمة العامة التي تؤديها ، وبدون ذلك كله يفقد النظام الديمقراطي معناه ويتحول الى تراض صريح بين ارادات حرة الى سيطرة مبنية على الاكراه او المراوغة او التزوير ويصبح انذاك تسلطاً وتعسفاً وجوراً وتفقد السلطة شرعيتها وحقها في القيادة او المسائلة ،وتصبح الديمقراطية انذاك مجرد واجه للفوضى السياسية ومن هنا اصبح دور الاعلام في اي بلد ينال الجزء الاكبر في الحد من التجاوزات على الحريات العامة والديمقراطية والابتعاد عن المسار الدستوري من خلال ممارسة الضغط الاعلامي وكشف العيوب للرأي العام وللجوء الى اسلوب التنوير والتوعية بحقوق الافراد⁽¹⁴⁾ .

من جهة اخرى يمكن لوسائل الاعلام في المحافظة على المشاركة الديمقراطية وتشجيعها في استعمال قنوات الاتصال لتفعيل الممارسة الديمقراطية فترة الحملات الانتخابية وتوظيف المواقع الالكترونية اشكالا جديدة للانخراط الجماهيري في السياسة بحيث يسمح بالتوجيه الذاتي والعفوي والسهولة التي وفرتها القنوات الاتصالية من وفرة المعلومات وقصر المسافة والزمن، اذ ان اللجوء الى التعبئة والتي تعد اداة مهمة في زيادة وعي الافراد وتوسيع افاقهم ، وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى الدور الذي قامت به مصر من ادوات الاتصال المتنقلة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية لعام 2005م فقد استخدمت الهواتف النقالة من اجل تعبئة وتقوية المجموعات المهمشة في لحظة سياسية مهمة اذ حركت من زيادة البدائل في التحركات المتاحة للافراد وقوى المعارضة

ومنظمات المجتمع المدني⁽¹⁵⁾. ويبرز دور الاعلام في تقوية اواصر الديمقراطية في التعايش السلمي من خلال غلق قنوات العنف المدمر وذلك تعزيز المسؤولية الوطنية ومحاربة التفاوت الصارخ في مستويات المعيشية وانماط الاستغلال بحيث يمكن اعادة بناء روح التضامن الوطني والاجتماعي وتحقيق الاندماج الاجتماعي⁽¹⁶⁾.

كما وتقوم وسائل الاعلام في توجيه الرأي العام سلمياً في استئصال جذور العنف وتخليص المجتمع من شوائب الانحراف الاجتماعي بوضع برامج مناسبة بتوعية المواطن بحاله من الحقوق وما عليه من واجبات وفي الوقت ذاته يتجه الاعلام نحو مواطن الضعف والسلبيات السائدة في المجتمع ومحاربتها في وسائل الاعلام ، ونشر الوعي بين المواطنين وتعزيز احساسهم بضرورة المشاركة الفعلة في حفظ السيادة والامن والالتزام بقيم واعراف المجتمع⁽¹⁷⁾ ، وهكذا فان لوسائل الاعلام دوراً كبيراً في تحقيق السلم والتعايش السلمي من خلال ما تعرضه في الوسائل المسموعة ام المرئية ام المكتوبة بالتححر المعرفي الراض للتفاضل والتميز المذهبي والقومي ،وهنا لا يغيب عنا سلوك وسياسة لحكومة واعطاء الحرية والدور الفعال للوسيلة الاعلامية من خلال توجيه كافة البرامج الثقافية والمعرفية والسياسية التي تكفل حقوق المواطنة وصيانة الحريات بكل اشكالها لارساء دعائم التعايش وترسيخ جوانبه⁽¹⁸⁾.

لذا نرى ان التطور الديمقراطي في الانظمة الغربية ارتقى الى منح الاعلام موقع السلطة الاولى بينما لم ينل الاعلام اغلب الدول النامية حتى مفهوم السلطة الرابعة من خلال⁽¹⁹⁾:

- 1- تعامل مع وسائل الاعلام كسلطة شرعية تمثل الرأي العام ورأي المواطنين بعض النظر عن الانتماءات الحزبية والعقائدية .
- 2- تنظيم قطاع الاعلام على اساس قاعدة ممارسة السلطة في المفهوم الديمقراطي هي احترام معادلة الحقوق والواجبات .
- 3- مساهمة الاعلام في الدفاع عن الحقوق والتنمية .
- 4- حماية الحرية والتنوع للاعلامي .
- 5- اعطاء دور حقيقي للاعلام في بناء المواطنة ونشر ثقافة السلم الاجتماعي.

المطلب الثاني : اليات الاعلام في بناء وتعزيز السلم الاهلي

اولاً . الاليات السياسية والدستورية : تعد الاليات السياسية والدستورية المرتكز الاول في مشروع بناء الوحدة الوطنية الصلبة وتطوير مستوى الانسجام والاندماج الاجتماعي ، والاجتماع الوطني الصلب لا يبنى على قاعدة محاربة حقيقة التعدد بكل مستوياتها الموجودة في المجتمع ، فكل المجتمعات تحتضن تعدديات ، وتبنى الأوطان دائماً على احترام هذه التعدديات⁽²⁰⁾. وتكمن وظائف الإعلام بمختلف وسائله في تعريف المواطنين من خلال الاليات السياسية والدستورية بالقضايا الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع، كما تعمل على عرض مختلف الأفكار والتحاور حولها وتكوين وجهات نظر متقاربة، إضافة إلى أداء دور مهم في عمليتي الرقابة والمساءلة للحكومات، بما يساعد المواطن على أداء دوره في مشاركة السلطة في اتخاذ القرار. ان المشاركة السياسية للأفراد تكون من خلال وسيلة يستطيع الافراد التعبير عن رأيهم وافكارهم فيما يتعلق بالسلطة وكيفية ممارستها ومن خلال وسائل الاعلام الحديثة التي فسحت المجال لجميع افراد المجتمع في التعبير عن رأيهم بكل حرية وكانت الوسيلة الفعالة للتعبير عن تقييمهم لعمل الحكام من خلال الاحتجاجات الالكترونية وقدرتهم على الاحتجاج ورفض تصرفات الحكومة التي لا تلبى طموحات الافراد واصبحت اداة من ادوات المشاركة السياسية بحيث اصبح اسلوب العفوية والتلقائية للاحتجاج عبر الوسائل الاعلامية الى اسلوب منظم ومدروس واصبح الغرض منه هو التقويم والتغيير بحيث يحقق المصلحة العامة لا منافع شخصية ولا يسبب ضرراً او فتنة⁽²¹⁾.

ثانياً. الاليات الاقتصادية: ان الاعلام جهة محايدة يجب ان لا يؤثر فيه توجهات الادارة والملوك ، لا سيما ان الاعلام مشروع اقتصادي غير فعال فهو مرتفع التكاليف بالغ المخاطرة بطيء الربحية ، لا يقدم عليه الا صاحب هدف غير اقتصادي وغالباً وان كان اقتصادياً فهو مشروع يخدم مشاريع اقتصادية اخرى وليس لذاته⁽²²⁾. كما ان الاعلام المؤثر هو الذي يفهم عقلية الجمهور ويخاطبهم بطريقة غير مباشرة ، اعلام يدرك الرسالة ويوصلها احياناً بلسان من يعارضها ، لذا فلا بد من توظيف الإعلام توظيفاً سليماً بحيث يكون إعلام حي صاحب مبدأ ويتكلم بلسان الناس ويعبر عن ضمير الشعب كما لا بد أن يكون مرآة اجتماعية صادقة، فمن طبيعة البشر الخلاف والاختلاف ولا يمكن للاعلام تجاوز هذه الطبيعة فنقد الاشخاص والهيئات والاحزاب والدول جزء من الاعلام لا ينفك عنه ، ولكن هنالك شرط تجعل النقد في الخلاف مؤازراً للوحدة⁽²³⁾.

ثالثاً. الآليات الاجتماعية : تؤدي وسائل الاعلام ادواراً بعيدة المدى وتترك اثارها في جوانب الحياة الاجتماعية فكثير من المعالجات الاعلامية خاصة التعامل مع الازمات والكوارث التي تؤثر سلباً وإيجاباً في تفاعلات الازمات الاجتماعية في محاولة لتحديد وتخفيف من انتشارها وبصفة عامة تقوم وسائل الاعلام كثير من المعالجات الاعلامية كانتشار ثقافة التهديد والارهاب والجهات التي تقف وراءه وكيفية الهيمنة على التفاعلات الاجتماعية التي يمكن ان ينتج منها (24). من جانب اخر هنالك من يرى ان وسائل الاعلام لها اهمية في خلق راي عام وطني يساعد الحكومة الديمقراطية على القيام بدورها وزيادة ترابط اجزاء المجتمع وتفعيل المعايير الاجتماعية ومحاسبة الخارجين عن طريق الفضح الاعلامي للسلوكيات الشخصية والى جانب ذلك تعمل وسائل الاعلام على التنشئة الاجتماعية اي تعلم الافراد المهارات والقيم والمعتقدات وبهذا تعمل وسائل الاعلام سلطة رقابية وتنموية وتوجيهية للمجتمع من خلال عدة وظائف (25) :

- 1- خلق المثل الاجتماعية وتقديم النماذج الايجابية للمجتمع وخاصة في الامور الثقافة والفنون والسياسة .
 - 2- تحقيق التواصل المجتمعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة ودعم القيم الشائعة .
 - 3- التعبئة وتمثل في المساهمة في الحملات الاجتماعية وبصفة عامة في الازمات السياسية والاقتصادية والحروب .
- ولابد الاشارة الى عامل اخر مهم من عوامل التنشئة الاجتماعية الذي يساهم في عملية الاصلاح والتغيير المجتمعي الا وهو التعليم ولا يمكن اغفال عملية الاصلاح التعليمي في المجال الاعلامي لما له دور فعال ومميز في هذا المجال بالتشجيع والابداع والدعوة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة الى تغيير في بنية المجتمع الاجتماعية التقليدية وبناء مجتمع واع مثقف (26). وهكذا فان السلم الاهلي لا يتحقق الا من خلال نظام اجتماعي متكامل ومتطور وله من الوعي والادراك ما يؤهله ان يكون في طليعة المجتمعات المتقدمة الى وحدة الشعب بكل انتمائيه ، فالاعلام له المجال الاوسع في ارساء دعائم السلم الاهلي وترسيخ جوانبه لبناء مجتمع متأخي من خلال البرامج والتوعية السياسية التي تكفل حقوق المواطنة وصيانة الحريات بكل اشكاله ونبذ التنازع والصراعات الانتمايية المتنوعة باستخدام الحجة والبرهان وتحكيم الراي العام لا على الاقصاء والنفي، بل الولاء للامة والمجتمع والوطن وبالتالي فان المصلحة العامة تقتضي الاعلاء من شأن الثقافة والمعرفة واستيعاب الجميع بتنوعاتهم واختلافاتهم الاجتماعية والفكرية (27).

المبحث الثالث

رؤية تقويمية لدور الاعلام في بناء السلم الاهلي

ان تقديم رؤية باداء ودور وسائل الاعلام في مجال تعزيز او بناء السلم الاهلي من خلال زيادة الوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاهتمام بالقضايا المجتمعية التي ينبغي التركيز عليها لابد من وضع الاستراتيجيات والسياسات والخطط والبرامج في مجال الإعلام لتحقيق أهداف الدولة والمجتمع من حيث أمن المواطن ومعاشه، ووحدة الدولة وسلامة أراضيها وذلك من خلال التركيز على اتباع النهج العلمي المبني على اسس التخطيط الاستراتيجي:

1. الدعوة لنشر ثقافة السلام والوحدة الوطنية.
 2. استقطاب الجماهير لتتوحد حول الهدف الوطني لتنمية الشعور للانتماء للوطن.
 3. تحصين الجبهة الداخلية ضد الإشاعة المغرضة والتشكيك، والفكر الهدام والانحراف.
 4. التصدي الواعي للإعلام المضاد، والغزو الثقافي المستهدف للهوية والقيم الوطنية.
 5. إعلاء القيم الفاضلة والسامية ومحاربة الأدوار الاجتماعية التي تعوق عملية بناء السلم والتعايش وتشجيع السلوك المنتج.
 6. تبسيط الحقائق العلمية والمعرفة والمعطيات التقنية ومواكبة التطور العلمي والحضاري دون مساس بالتقاليد المرعية والقيم الاجتماعية.
 7. تطوير بنية إعلامية قوية للتعبير عن قيم المجتمع ومعتقداته بكل شرائحه وتعزيز قيم الوحدة.
 8. اعتماد المسؤولية الاجتماعية كموجه للسياسة الإعلامية والتسامي عن العصبية وتقوية الانتماء الوطني، واحترام الأعراف والتقاليد المتعارفة.
- ومن هذا المجال لابد للأعلام بكل وسائله وادواته دعم تلك الخطط او الاستراتيجيات التي تقدم من قبل الحكومات او المنظمات الدولية لدعم عمليات السلام ونبذ العنف وتعزيز التعايش اذ يسمى اعلام السلام للدور الذي يقوم به الاعلام في تشجيع ودعم تلك المبادرات وتبسيط الضوء على الجوانب الايجابية وتبسيط الحوار حولها من دون اداء مواقف مسبقة للاتفاق او الرفض بشأنها او تركيزها على فئة او شريحة معينة ، وانما التركيز عليها لتكون جزء من ثقافة لعملية السلام ودعم مجالاتها صورة شفافة ومحايدة تقاديا لاي مواقف سلبية (28).

المطلب الاول : الدور الايجابي للأعلام

ان الاعلام اصبح وسيلة مهمة في تأهيل وبناء السلم الاهلي من خلال الوسائل التربوية والتعليمية والابخارية ، وهذه الاهمية ذات مقدرة الى ايجاد جو تنموي فعال ووسيلة تربوية وتوظيف - الاعلام - لحرية الرأي والتعبير للبلدان والثقافات المحلية تحت شعار حرية التعبير⁽²⁹⁾.

ان محاولة التوجيه والتنبيه على خلق جو من التعارف وتبادل المعارف من خلال علاقته العضوية بالمجتمع ، اذ يمكن للاعلام ان يخترق التناقضات والصراعات التي توجد في المجتمع والابتعاد عن الخطاب الايدلوجي والسماح لانتاج واعادة التربية الثقافية والمعرفية للمجتمع⁽³⁰⁾.

والاعلام في صورته الايجابية تكون اهدافه اهمها⁽³¹⁾:

- المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين .
- الكشف عن الفساد .
- يقوم بدور الرقيب او الحارس فيما يتعلق بحرية التعبير وحرصها على ان يكون هذا الحق ملكية خاصة لكل مواطن .
- خلق المثل الاجتماعية وذلك بتقديم النموذج الايجابي في كافة مجالات الحياة.
- الحرية والمساواة واحترام القوانين وغيرها من الادوار التي يجب ان تتضمن رسائل الوسائل الاعلامية المختلفة .
- الحفاظ على استقلالية وسائل الاعلام بعدم وجود هيمنة او سيطرة عليها الا من الشعب .
- تبني انماط فكرية واجتماعية واقتصادية وسياسية تحظى بموافقة شعبية هامة لتطوير وتغيير الانماط السائدة في المجتمع مما يرفع مستوى البلاد للتطور في المجالات المختلفة.
- وبذلك يمكن القول ان الاعلام هو قطاع استراتيجي يمثل السيادة ، ومن اهم الادوات التي تستخدم في بناء السلم الاهلي في الدولة عموماً.

المطلب الثاني : الدور السلبي للاعلام

ان الاعلام قد ينحرف عن الهدف الاسمي الذي اسس من اجله وهو خدمة وتلبية رغبات وحاجات المتلقي سواءً سياسياً ام اقتصادياً ام اجتماعياً وتحول الاعلام الى حالة التهريج السياسي المزيدة باعتباره حرفة يكتسب منها المال ، بل تجاوز ذلك لتدخل في متاهات عالم الاستخبارات والتجسس والتحول الى اداة طيعة في خدمة الاغراض الاستعمارية عبر التدخل في شؤون الدول والمجتمعات لبت الفوضى السياسية والتملل الاجتماعي بالتشكيك والتحريض (32).

ان العمل الاخباري والاعلامي بات مهدداً في ظل التوجهات الجديدة في صناعة الاعلام والاتصال ، وايضاً على مستوى اخلاقيات المهنة الاعلامية وتخطي حدود المهنة وهذا ما يجد في العديد من وسائل الاعلام التي تتسابق الى نقل الاحداث من دون ان تتأكد من مصدرها والبعض منها اتجه الى تغطية الصراعات السياسية والاقتصادية في الدولة الواحدة والتي تصب في خانة الصراعات على السلطة وتراجع عن الاعلام الموجه الذي يمس المنفعة المرتبطة بالاحداث، واصبح مرتكزاً جزء كبير منه على الذوق الفردي للاعلام اكثر مما هو على حاجات الجمهور وبهذا اصبح الكلام الى رجال السياسة واستضافة الرؤساء او السياسيين والابتعاد عن المشاكل والظروف الحرجة التي تعيشها مجتمعاتهم من عزلة وتهميش وبث الاعلام المتعارض مع قيم ومفاهيم البيئة والخطط التنموية الاجتماعية والاحتياجات الوطنية (33).

لابد الاعتراف بان وسائل الاعلام ووسائل الاتصال قد ساهمت في توسيع هامش الحرية التي تتمتع به افراد المجتمع فقد اثر على قيم وعادات المجتمع عبر البث عن طريق الاقمار الاصطناعية او الهواتف النقالة والرسائل الصوتية والابتعاد عن اخلاقيات العمل الاعلامي الذي يؤسس في الغالب على اعتبارات المحافظة على امن الدولة والحفاظ على الاداب العامة والوحدة الوطنية (34).

وفي ظل العولمة المتزايدة وتصاعد فرض الاحتكاك مع الاخر تخاطر وسائل الاعلام اجيالاً منتجة حاجات المجتمع الثقافية والتي ترتبط في اغلب الاحيان تاويل العقل والتوظيف الى الجذب الاعلامي مسبباً في انتاج الصراعات خارج عالم الاعلام في طريقة متمعمة في التقديم والطرح الى الجمهور بوصفها حدثاً يستدعي الانتباه (35). وكذلك فيما يتعلق بالانشطة الارهابية قد

تستعمل وسائل الاعلام كوسيلة لدعم الارهاب والتطرف والدعوة الى الكراهية ودعم الاعمال الارهابية والمشاركة في الجهاد العسكري مما يسمح للأفراد بانخرطهم وتعبئتهم (36) .

الخاتمة

يستخلص من كل ما تقدم ان اهمية دور وسائل الاعلام المتنوعة في تعزيز وبناء السلم الاهلي المجتمعي لا يتم الا من خلال اهمية احترام المواطنين للاعلام من خلال دوره في نقل المعرفة بخلفية وصدقية والاهتمام بشؤون الناس بشجاعة واستقامة ، والمساهمة في الحفاظ على حرية الفكر والنظام العام من خلال وضع شرعنه للاعلام واضفاء صورة مشرقة من عمل وسائل الاعلام وتعاونها على الخير العام والسلم ودعمها للحياة المشتركة والتواصل المجتمعي .

ان اضعاف مصداقية الاعلام والتخلص من الشوائب التي تسيء اليوم الى دور الاعلام قد يتحول نتيجة ذلك الى وسيلة من وسائل التعبئة والعنف ، والحاجة الى اضعاف صورة نوعية على احترام الاعلام لشرعه سلوك مهني ، يترتب ذلك على العاملين في الوسائل الاعلامية التدقيق في الاخبار وعدم الاستعجال في نقل الخبر رغم المنافسة الشديدة ويجب ان يخضع الاعلام لشروط الدقة والتدقيق والامانة في نقل الخبر واصول نقله ، ففي الاعلام مهنية وتقنية وصدق واطلاع الناس على الحقائق لا خداعهم .

ان الاعلام والسلم الاهلي هما وجهان لعملة واحدة من دونهما لا تتوفر الحرية والحقوق المحمية في اطار القوانين ، فالمسؤولية الاعلامية هي من صلب العمل المهني يهدف اولا الى حماية الحريات ووضع حرية التعبير في اطارها التطبيقي وحماية المجتمع من حجب بعض المواقف في اطار حماية المجتمع من مخاطر التحريض على الانقسام وتهديد سلامة البلد نتيجة الخطابات السياسية المحرصة للعنف والتمييز الطائفي وتوظيف الاعلام في المساهمة في الدفاع عن الحقوق والتنمية وبناء المواطنة ونشر ثقافة السلام الاجتماعي وحماية الحرية والتنوع والامانة والصدق لمختلف الوسائل الاعلامية مما يحقق تماسك مجتمعي والتركيز على عملية تلاحم مجتمعي، وهذا يتطلب برامج يمكن تنفيذها من خلال المؤسسة الاعلامية .

قائمة الهوامش المراجع

1. رشيد عمارة ، النخب السياسية ودورها في السلم الاهلي، مجلة سكول العلوم السياسية، العدد 51، 2010، ص17.
2. موقع الامم المتحدة ، ميثاق الامم المتحدة والنظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية، متاح في شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع الالكتروني : <http://www.un.org/ar/>
3. حازم القصورى ، التحزب واقرار السياسيات في المنظمات في الاحزاب والمنظمات اليسارية والديمقراطية ، متاح في شبكة المعلومات والانترنت على الموقع الالكتروني <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=344910>
4. رشيد عمارة ، النخب السياسية ودورها في السلم الاهلي، مصدر سبق ذكره، ص 19.
5. المصدر نفسه ، ص 33.
6. محمود علم الدين، في تعقيب ورقة حسن حامد، الاختراق في مجال الأخبار والمعلومات ندوة، الاختراق الإعلامي للوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999، ص 109 .
7. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008 ، ص 3.
8. محمد خليل الرفاعي ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية ، مجلة جامعة دمشق-المجلد- 27 العدد الأول+الثاني 2011 ، ص 705 .
9. تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الراي العام، حالة الثورات وقيم الإنتماء لدى الشعوب العربية، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014 ، ص 22 .
10. ناصر علي مهدي ،موسى عبدالرحيم حلس ،دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر) ، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2010 ، المجلد 12 ، العدد 2 ، ص 146 .
11. اهداف الاعلام المسلم ، سلسلة تدريبية نحو ترشيد الاعلام واداء اعلام متميز ، الحلقة الثامنة ، منشور على شبكة المعلومات (الانترنت) على الموقع الالكتروني : <https://azelin.files.wordpress.com>

12. الاعلام الجديد ،انواعه، خصائصه، والتحديات المجتمعية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية على الموقع الالكتروني : <http://www.alukah.net/publications>
13. علي حسن نيسان ، خضير عباس عطوان، دور الاعلام في ارساء اسس التعايش السلمي في العراق ، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي لكلية الاعلام - الجامعة العراقية (الاعلام وثقافة التعايش) للفترة من 3-4 نيسان 2017، ص130.
14. الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مجموعة مؤلفين ، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، العدد : 69، تحرير وتقديم : عبد الاله يلقريز ، 2006، ص259.
15. المصدر نفسه ، ص361.
16. عبد الجبار احمد عبدالله، العالم الثالث بين الوطنية والديمقراطية، مصدر سبق ذكره، ص143-144.
17. سليمان داود الصباح ، السبل لكفيلة بتوثيق العلاقة بين الاعلام والامن ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 1988، ص 94.
18. حسن الصفار ، التنوع والتعايش ، الفرقان للنشر والطباعة ، النجف ، ط4، 2005، ص108.
19. الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مجموعة مؤلفين ، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، العدد : 69، تحرير وتقديم : عبد الاله يلقريز ، 2006، ص370.
20. ثامر عباس، الوعي الديمقراطي، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت ، 2010، ص25.
21. اهداف الاعلام المسلم ، سلسلة تدريبية نحو ترشيد واداء الاعلام مميز ، مصدر سبق ذكره، ص2.
22. دور الاعلام في وحدة الامة ، منشورات المؤتمر العلمي لجامعة الخرطوم: العمل الاسلامي بين الاتفاق والافتراق ، ، للفترة 23-25 تموز 2004، ص 20.
23. المصدر نفسه ، ص21.
24. الاعلام ودوره في الوفاء في مجتمع بحاجات الشباب في مجتمع متغير ، محمد عز الدين بطروخة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 1987، ص 92.
25. المصدر نفسه ، ص97.

26. اهداف الاعلام المسلم ، سلسلة تدريبية نحو ترشيد واداء الاعلام مميز ، مصدر سبق ذكره ، ص11.
27. عبد السلام البغدادي ، السلم الوطني(المدني) ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2011، ص82.
28. يوهان غالتونك، جاك لينش ، التغطية الاعلامية للنزاعات التوجهات الجديدة لاعلام السلام ،تعريب رشيد زياني ، مؤسسة قرطة وشبكة ترانساد ، 2010 ، ص 52 .
29. الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مجموعة مؤلفين ، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، العدد : 69، تحرير وتقديم : عبد الاله يلقزيز ، 2006 ، ص59.
30. المصدر نفسه ، ص 90.
31. علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام والمجتمع ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2014 ، ص17-18.
32. عبد الرزاق محمد، الاعلام العربي(ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل) ، عمان ، دار المسيرة، 2011، ص107
33. المصدر نفسه ، ص 109.
34. الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مصدر سبق ذكره، ص159.
35. الاعلام ودوره في الوفاء في مجتمع بحاجات الشباب في مجتمع متغير ، مصدر سبق ذكره ، ص92.
36. المصدر السابق نفسه ، ص89.